خروجه منه. فالنتيجة انّ في الحشرة المذكورة حاسّة تجهلها فتغلب على النظر وعلى الشمّ اعني مشعر المكان حيث وضعت عشّها

ومثل هذا غرابةً ما يُحكى عن احد علماء الطبيعة الايطاليين في القرن الثامن عشر يُدعى سپالانزاني (Spallanzani) اشتهر بمعارفه في العلوم الجيولوجيّة والطبيعيّات والتاريخ الطبيعي وبالاختبارات التي صنعها في الحيوانات ليطّلع على غرائزها وطباعها. ومن امتحاناته انّهُ كان مدَّ في معهد واسع حبالاً مشتبكة بعضها وعلّق في بعض جهاتها واطرافها اشراكاً ثمّ اخذ خفافيش فسمل عيونها وأطلقها في ذاك المعهد فوجد انّها كانت تطير من طرف الى آخر دون ان تصدم البتّة لا في الحبال ولا في الاشراك. فمن يا تُرى ارشد هذه الطيور العمياء الى الحياد عن الحبال وعن الاشراك؟ وما هذه الغريزة العجيبة فيها! (لهُ بقيّة)

مكتبة طائفتنا المارونيّة

في مدينة حلب المحميّة

حضرة الخوري ابراهيم حرفوش (تابع)

الصنف الخامس

في القوانين والمجامع

نمره ٢١١ زيارة الاسقف الصالح بخط كشرني وضعهُ البطرك سمعان عواد الحصروني. ومن هذا المؤلف عدّة نسخ عثرتُ عليها في اماكن مختلفة ولهذه النسخة مزيّة على غيرها منسوخة تحت نظر المؤلف وقدّم منها بخط يده مسنود الى العبارة الآتية: « نسخهُ الشدياق يوسف ابن مخايل عواد الحصروني وساعدهُ عمهُ المطران سمعان سنة ١٧٣٨ وإستقام ستة ايام على كتابته »

نمره ٢١٢ قوانين قديمة للتائبين: هذا الكتاب سرياني يعقوبي كما يظهر ممّا دوّن على اخر صفحة من قوانين ديونيسيوس بن صليبا انهُ نُسخ سنة ١٩٥٨ يونانية

وهي تقابل سنة ١٦٤٧ مسيحية كما سترى. واليك مثالاً من هذا الكتاب يشرح فيه طريقة الاعتراف عند اليعاقبة نعربهُ عن اصلهِ السرياني :

انَّا نرون ربنا نكتب رتبة عربية في جانب كلٍّ من الذين يحسنون أمر ينشرون الاعتراف الذي هو مسلك برارتنا:

اذا ما اتى انسان ليعترف ويكشف عن خطاياهُ وزلّاتهِ من فجور او زنى او قتل او سرقة او طمع او ظلم او تلذّب او بغض الى غير ذلك من انواع الخطيئة الذميمة فكان على الاسقف او القسيس او الوسيط (١) الملازم على الاعتراف ان ينتبه انتباهاً عظيماً جدًّا : اولاً وبالخصوص الى ان لا يظهر ابدًا شيئاً مما يسمع بل فليكن ذا حنان الهي على الخاطئ بحيث لا يصغر بعينيهِ ذاك الانسان . وثانياً الى ان لا يحتقر ويرفض ذاك الذي اتى مقرًّا بخطيئتهِ فلا يقرّعهُ ويُقنطهُ ولو مهما كانت خطيئته قظيعة وخبيثة بل فليرفق به بعد الاعتراف كما كان يرفق به قبلهُ

وينتبه ايضاً الى انهُ لا يُجايبهِ لمحبوبيته او هيبة لمقام او انتظارًا لتحفة من منافع الهدايا والهبات الذميمة . انهُ لطبيبٌ روحي يجب عليهِ ان يصف الأدوية في طبّهِ على قياس المرض وعلى قياس ما يكون المخاطبُ كفؤًا لحملهِ

واما طريقةُ الاعتراف فهذا نمطُها : وهو ان الآخذ بالاعتراف يجلس اما في باب الكنيسة واما امام باب المذبح . وحينما يكشف عن رأسهِ ويطرق في الارض ويجعل يديه مكتوفتين على صدره يعترف كأنهُ امام الله اعترافاً صادقاً بغير خجل وهو لا ينظر الى من يعترف لهُ ولا هذا ينظر اليهِ اذ ان الاعتراف يقرّب هذا الذي ينظر ويعرف كل شيء وعندئذٍ يخاطب الكاهنُ التائبَ قائلاً لهُ بملء اللين والتؤدة :

« انظر ايها الحبيب وأيقن انك ان كنت تعترف بكليّة قلبك وتعزم ألّا تقترف شيئاً مما اعترفت بهِ الآن وألّا ترجع الى اي خطيئة كانت فها ان الله يقول لساني الآن : « مغفورة لك خطاياك » وكل ما اوضحتهُ بارادتك من خطاياك واعترفت بذلك اعترافهُ يُمحى في اليوم العظيم المخيف ولا تدان بسببهِ ولو بكلمة في موقف الدين العادل »

وبعد ذلك يبتدئ الكاهن ويسبّح فيقولون كل الرتبة التالية كاتنها وفي نحو ذلك يكون التائب ساجدًا ويداه مكتوفتان على صدرهِ الى ان تنتهي « التبانات » (المحاطات) « والسدرات » (الصفوف) « والقولات » (اصوات الالحان والترانيم) « والباعوثات » (الطلبات) الخ » اه الترجمة

ويلي ما تقدّم بالعربية :

« ثم يضع الكاهن يده على رأس التائب ويصلي عليهِ ثم يضع القانون وبعد ما يكمل القانون

---

١) ولعلَّهُ اراد بالوسيط الترجمان لانهم يستخدمون الترجمان في الاعتراف في الهند لان كهنة اليعاقبة هناك لا يعرفون لغة اهل البلاد على ما رواه في الثقات

يقول هذه الصلوة على رأسه (الصلوة بالعربية باحرف سريانيَّة) : « المسيح الاله عارف الخفيات وفاحص القلوب الذي وهب واعطى لك عقلًا ومعرفة حتى تعلم وتعترف بخطاياك وسألت منهُ الشفاء من اجل جهالاتك وذنوبك ليسد حقارتنا هو يدلُّ يمينهُ على غربائك وجروحاتك ويخلصك وينجيك من ملام هفواتك : اه

ألا يرى الطالع من كل ما اوردناه ان شريعة الاعتراف هي شريعة الهيَّة لا بشريَّة تسألتها الكنيسة من المخلص والرسل وحافظت عليها الطوائف المنفصلة عن الكنيسة الرومانيَّة في اجيال مختلفة . وكاني بواضع التنبيهات بالسريانيَّة قد طالع كتاب المعرَّف للقديس ليكوري فلم يبتعد عن قوانين ونظامات الكنيسة الكاثوليكيَّة . وبعد الصلوة الواردة آنفًا جاءت العبارة الآتية معرَّبة عن السريانيَّة : « انتهى صلَّوا على بهنام الدنس والذليل الذي خطَّ هذه الاسطر وصلوا على والديه »

وقبيل الصفحات الاخيرة من قوانين التائبين لابن صليبا عاق الناسخ العبارة الآتية بالعربيَّة : « انكتب هذا الكتاب الشريف اي قوانين مار ديونيسيوس المعروف بابن الصليبي . . . وكان ذلك سنة ١٩٥٨ يونانيَّة سنة ١٦٦٦ مسيحيَّة في دير مار بهنام المعروف بمجبسة مار بطرس شمالي دير الكرسي المعظم المعروف بدير الزعفران »

ثم يلي هذه الكتابة العربيَّة العبارةُ الآتية بالسريانيَّة نقلنا من فواتحها ان الكاهن يشرف التائب بالاسرار (اي يعطيه القربان) ولمَّا يتقرَّب يضع الكاهن يمينهُ على رأس التائب وينفخ بوجهه ثلاث مرات قائلًا (١ :

ⲁⲩⲱ ⲁⲛⲟⲕ ⲡⲓⲉⲣⲉⲩⲥ ⲉⲧⲁⲓⲙⲉⲛⲓ ⲉⲡⲓⲕⲉⲫⲁⲗⲏ ⲛⲧⲉⲕ ⲁⲩⲱ ⲁⲓⲛⲁⲩ ⲉⲡⲉⲕⲣⲱ ⲙⲡⲉⲕⲣⲱ ⲁⲩⲱ ⲁⲓⲙⲟⲩ ⲉⲡⲉⲕⲣⲱ ⲙⲡⲉⲕⲣⲱ ⲁⲩⲱ ⲁⲓⲙⲟⲩ ⲉⲡⲉⲕⲣⲱ ⲙⲡⲉⲕⲣⲱ ⲁⲩⲱ ⲁⲓⲙⲟⲩ ⲉⲡⲉⲕⲣⲱ ⲙⲡⲉⲕⲣⲱ

وثمَّا يجب الانتباه اليه ان العبارة الاولى التي يتلوها الكاهن على رأس التائب وهي « المسيح الاله عارف الخفيات » التي اثبتناها نقلًا عن هذا الكتاب ليس فيها في اصلها السرياني صورة قضائيَّة على ما يظهر . فندع لارباب البحث النظر في هذا الموضوع وهذا كافٍ

نمرة ٢١٣ حادثة انتخاب البطريرك سمعان عوَّاد . كراس صغير بخط كرشوني نسخة

(١ تعريبها : أُطلقتْ المطلقة من نفسك باسم الاب ابن . تطهرت وتقدست باسم الابن ابن . تؤهل لمشاركة الاسرار المقدسة باسم الروح القدس للحياة الابدية ابن

الخوري انطونيوس شهوان الغوسطاني سنة ١٧٤٨ وجمع فيه البرآات البابويّة التي اصدرها الكرسي الرسولي بهذا الشأن وصدَّر هذا الكراس بما يفصح عن ظروف الحادثة بعبارات موجزة جليَّة قال :

بسم الاب ... انهُ لمَّا انتقل البطريرك يوسف الحازن الانطاكي على الملَّة المارونة في اليوم الثالث عشر من شهر ايار سنة ١٧٤٢ في دير ريفون اجتمع رؤساء الطائفة واعيانها ودفنوه في قرية غوسطا (١ وفي اليوم الثاني من دفنهِ اتفق ستة مطارين وانتخبوا حضرة السيد الاكرم المطران الياس عماسب وساموه بطركاً في دير القديس مار انطونيوس عين ورقة الذي موقعهُ بجانب القرية المذكورة وكان حضرة السيد الاكرم المطران طوبيا الحازن عمّ البطريرك يوسف المتوفى غائباً في مدينة طرابلس. فلما سمع المطران الياس بطركاً من غير انتظار حضوره اغاظ جدًا ورسم مطرانين في دير لويزه بطابقة المطران اغناطيوس وحضوره وانتخبوه بطركاً وساموه بعد سياسة المطران الياس بشرة ايمام وانقسمت الطائفة والمشايخ فرقتين مع ذا ومع ذاك وكتب الفريقان مكاتيب وارسلا قصّاداً الى الحبر الاعظم بابا رومية يستمدّان منهُ درع الرئاسة والتثبيت. فتأمَّل الحبر الاعظم والمجمع المقدس حال الفريقين وفحص انتخاب كل منهما وحكم بثلاثيهما واتمام حضرة السيّد الكلي الاحترام المطران سمعان مراد الحصروني بطركاً واصدر برآات شريفة في ذلك وهذه صورتها كما نُقلت الى اللغة العربية من العلم الظاهر في اللغتين اللاتينية والعربية القس اسطفانوس ورد تلميذ المدرسة الرومانية وقوبلت من علماء ثقات ماهرين ونُبلات من رؤساء الطائفة اجمعين »

ثم تتلوهُ هذه البرآات بخطّ الخوري انطونيوس ولمَّا كانت نُشرت بالطبع في مؤلفات متعددة لذلك ضربنا عن اثباتها هنا. وفي اخر الكراس الموما اليه : « انا الخوري انطونيوس نسخت هذه البرآات الرسوليَّة من نُسخة مضبوطة حرفاً بحرف وانتهيت منها في ٣١ تموز سنة ١٧٤٨ »

نمره ٢١٥ الحاوي الكبير بحرف سرياني وهو مجلَّدان وضعهُ انطيوخوس الراهب من سيق (بيثانيَّة اي دير) القديس سابا ونسخة القس حنا زنده الماروني سنة ١٦٩٢ واوقفه السيّد فرحات للمكتبة سنة ١٧٢٦

امَّا ما تضمَّنه هذا المؤلف والغاية من وضعه فهاك ما ورد في مقدمة الكتاب بهذا الصدد. والمقدمة على الراجح هي من قلم الناسخ القس حنا وهاك بعضها :

تبتدي بعونهِ تعالى بكتابة صحف الحاوي الكبير المشتمل على وصايا الرب وقوانين الآباء القديسين واوامر الرسل السليحين وهو ثلاثة وستون مقالة

(١ والى الآن صورة هذا البطريرك فوق ضريحهِ في كنيسة مار الياس في غوسطا

فاتحة الكتاب:

المجد لله الذي خلق الخلائق بكلمته ودبّر البرية بحكمته وكوّن الامم بلطف قدرته. . .
اما بعد فانّ كتب الله المقدّسة تزيل عن القلوب الشبهات وتصدق ما فيها يزيد في الحسنات ويمحو السيّئات لاسيما الكتب المدوّنة من الآباء المتألهين الالباب المرشدين بتعاليمهم الى الحق والصواب. . .

الى ان يقول:

ولما زالت علومهم مشرقة واقوالهم محقّقة الى حين عدمنا وحدنا عن الاوامر الالهية ونبذنا الشرائع الربانيّة وقلّ اكثرائنا في الكتب الدينية وطرحنا الوصايا والقوانين الرسولية فسمح الله جلّ ثناؤه ان تستولي علينا الامم والنبائل الغريبة وتملك بلادنا وتستحوذ على كنائسنا وطردوا الديار المقدسة الاورشليميّة العجم والترك وبعدم الامة الاسماعيليّة. . . وكان في ذاك الحين راهب فيلسوف محب للعلوم اسمهُ انطيوخوس من سبق القديس مار سابا في سنين تملّك قسطنطين الملقب بالدوكيس (١

فلمّا رأى هذه الامور صادرة وما اسفرت احوال المزمنين اليه فخشي لئلّا مع تمادي الايام يُفقد شيء من المجموعات المذكورة فوجد سبباً لائقاً موافقاً فجمع من الكتب الالهية كتاباً سمّاه الحاوي لانهُ يحتوي على اشياء كثيرة اخرجها من الكتب الشرعية المقدسة من موضع الى موضع صعب غير متيسر بها وقد تكاثرت كثيراً ورأى تفاسيرها مشتتة مفرقة هنا وهناك مبلبلة وكادت قد طُمرت في عمق ماء من كثرة الكتب ووجد ان اهل هذا الزمان اسرُّ حاجة الى هذه الاخبار وتفاسير هذه الكتب لكي تترجم وتوضع لهم لبّ الكتب الالهية المخفي عنهم "

وفي مكتبة الآباء اليسوعيين نسخة من هذا المؤلف النفيس ونكتفي على ما اذكر الان لم اعثر منهُ الّا على المجلد الاول فقط (٢ وهذا الكتاب تهمُّ مطالعته من يرغب الوقوف على اطوار الشرع الكنائسي في الشرق

الصنف السادس
المكتبة الجدلية

نمرة ٢١٧ مجادلة البادريّة مع المطران سيرون الارمني تأليف الاب بطرس ديلار

---

١) ان قسطنطين هذا هو الحادي عشر بهذا الاسم ملك من سنة ١٠٦٢ الى سنة ١٠٥٤ ومن هذا التاريخ يعرف عصر وضع هذا الكتاب

٢) قد وصفنا هذه النسخة في مقالتنا عن المخطوطات العربيّة في خزانة كليّتنا الشرقيّة تحت العدد ٨١ (المشرق ٨|١٩٠٥: ٧١١-٧١٣) فليراجع (ل. ش)

المرسل الرسولي اوقفه المطران جرمانوس حوالي سنة ١٨٠٩ بثمن سبعة غروش

نمره ٢١٨ كتاب ظهور الايمان للقس سركيس الجوي الماروني. وعلى الصفحة الاولى من هذا الكتاب بخط المطران جبرايل حرشب ان مؤلف الكتاب « القس سركيس المومى اليه اوقفه للمكتبة سنة ١٧٤٥ » : الخ. وضوع الكتاب ونسب مؤلفه فظاهر مما هو مدوّن على صفحاته الاولى فنقتطف ما يلي ليقف المطالع على الغرض من هذا التأليف:

« ديباجة هذا الكتاب المسمّى ظهور الايمان المؤلّفة القسيس ابن الشدياق بطرس ابن اخو (كذا) المطران سركيس الجوي وابن اخت المطران الياس الحدثاني وابن بنت الخوري جبرايل الذي استقام رئيساً على الكهنة في حلب نحو من ثلاثين سنة وابن عم البطريرك يوحنا محلوف ويتضمن بعض قضايا وتواريخ لغرف المسيحيين (كذا) ان من عند المسيح الى الان والى منتهى العالم لم يزالوا الاحبار الرومانيّون متمسكين ومبشرين في الايمان المستقيم الكاثوليكي العالم اجمع بواسطة قدّامهم واساقفتهم ومرسليهم وسجلاتهم وكتبهم ورسائلهم غرباً وشرقاً لكونهم خلفاء سفينة مار بطرس التي لم تتمزّق شبكتها الخ »

وقد سبق لنا كلام على القس سركيس تحت نومرو ٨٢

نمره ٢٢٠ ايضاح الآباء القديسين ضد إلحاد المشاقين للمطران جرمانوس ادم الروم الكاثوليك وهذا المؤلف نسختان اخريان تحت نومرو ٢٢١

نمره ٢٢٢ الصبح المبين في ذلال لوتير وكلوين اللاب بطرس فرماج اليسوعي الشهير . ولما كانت مؤلفات هذا الاب عديدة من هذا النوع في المكتبة فنسردها تباعاً وهاكها

نمره ٢٣٠ الدمع المسجوم في انشقاق الروم .

نمره ٢٣٢ خلاف الطوائف الشرقية على اوّله باللاتينية Controversiæ cum Schismaticis et Hæreticis Orientalibus. Die 25 Junii 1699, Damasalepenis Soc. Jesu.

نمره ٢٤٤ مراسلات جدلية للاب فرماج اعربها الشماس عبدالله زاخر الشهير ونسخها سنة ١٧٣٧ شكرالله ابن مخايل زنده ومسودة هذا التأليف تحت نومرو ٢٤٣ وهذا التأليف هو ضد الياس فخر من الروم المشاقين . وعليها بخط الاب فرماج: « هذه هي مسودة كتابي ضد الياس فخر اعربهُ الشماس عبدالله زاخر »

نمره ٢٥٤ رسالة جدلية ضد الياس فخر في تقديس الاسرار ومن الغريب انهُ يوجد في المكتبة معظم مؤلفات الاب فرماج ومسوداتها اكثرها بخط يده فكانهُ كان يعرضها على المطران جرمانوس ليعربها له وهذا مشهور لدى الباحثين (١

ولنرجع الان الى سرد بعض كتب جدلية يهمّ الطالع الوقوف عليها

نمره ٢٢٦ الاجوبة الجدلية للقس انطون صباغ الرومي الكاثوليكي ولهذه الاجوبة نسخ عديدة في مكاتب اديار لبنان

نمره ٢٣٨ دعاوي السيد جرمانوس حوا المارونى بخط يده ما عدا الصفحات الاخيرة منها . ومنها نسخة اخرى عنوانها سؤالات المطران جرمانوس حوا وجوابها تحت هذه النمرة ذاتها اي ٢٣٨ ودونك ملخص هذه الدعوى:

وقع خلاف بين السيد جرمانوس حوا والبطريرك يوسف التيان وبقي هذا الخلاف متمكناً ايام بطركية يوحنا الحلو خلف التيّان بعد تنزله عن البطركية على ما هو مشهور: اما مواد هذا الخلاف فكثيرة لا مجال لسردها الان واخصّها امر تعيين البطريركين المذكورين الخواجه حنا كنيدر وكيلاً للسيد البطريرك بعد موت شقيقهِ المطران جبرايل كنيدر (٢ فتعاظم الخلاف والجدال حتى ذهب المطران جرمانوس بذاتهِ الى رومية وعرّج في طريقه على الاستانة على بيت اخيهِ هناك وطرح على الاكليروس الكاثوليكي في تلك المدينة بعض سؤالات قانونية بداعي هذا الخلاف ثمّ لمّ رومية العظمى وعاد منها في ٢٥ نيسان سنة ١٨١٧. اما كيف انتهت هذه الدعوى فبالمصالحة والسلام وهذا مستند الى كتابة السيد جرمانوس حوا الى القاصد الرسولي السيد كوندافي والى السيد البطريرك يوحنا الحلو وهاكها بالحرف:

صورة مكتوبي للسيد البطريرك يوحنا

ايها السيد الجزيل الفضيلة والكلي الاحترام

« غب قبلة اناملكم المكرمة وتقدمة كلّ ما يجب ويليق لمقامكم السامي والسؤال عن خاطركم وصحّة سلامتكم المرغوبة: هو انهُ من الاوامر الرسوليّة الواصلة لسيادتكم تفهمون كيف انتهت دعاوينا فلا يلزم لاعادة الشرح ونحن حبًّا للسلامة ولاجل خير نفوس رعيتنا قد

(١ او يقال بالاحرى انّ المارونة بعد الغاء الرهبانيّة اليسوعيّة حصلوا عليها ل.ش

(٢ راجع حاشيتنا في الصفحة ٩١ من سنة المشرق الحاليّة

صنعنا وتركنا لكل من اساء لشخصنا وقدّم اديوانكم ما هو زور ضدّنا باي نوع كان وهكذا نؤمل من شيمكم بانكم تتركوا كل ما مضى وتصفّوا الخاطر وتصفحوا عمّا بين لكم انهُ صدر منّا ضد غيظكم لا سمح الله بل اننا لم نزل الى الان مستمدين كما كنا سابقاً بكل احترام وخضوع لطاعة كافة الاوامر البطريركيّة القانونيّة ثم اننا ننتظر جواب سيادتكم المحترمة بحلب ان سمح لنا البارى كوننا متوجهين بعونه تعالى لابرشيتنا فرافقونا بدعاكم الصالح في هذا السفر ثم نكرر كل ما يحب ويليق مع تقبيل انامليكم. ثانياً وثالثاً سُطر بمدينة رومية العظمى في خمس وعشرين نيسان سنة ١٨١٢

الحقير جرمانوس جوّا
(مكان الختم) برحمة الله ونعمة الكرسي الرسولي
مطران حلب

وفي آخر هذا الكتاب على ما اشرنا كتابة بخط يختلف عن خط المطران جرمانوس ولعلّها لاحد الكهنة من كتّبة اسراره وهاك بعضها: « حاشية تملن ما تمّ بعد وصول قدس المسيو جوا الكلي الشرف والاحترام الى القسطنطينية ثم سفره منها ووصوله لمحروسة حلب ». وملخّصها انهُ غادر ليفورنا الى القسطنطينية في ٢٦ تموز سنة ١٨١٧ وغادر القسطنطينية الى حلب برًّا في ايلول وادرك حلب في ١٢ تشرين الاول: وانّا كانت هذه الكتابة مملّة وفيها تفاصيل استقبال الحبر العائد لرعيته وهربه من احتشاد الناس الخ لذلك اضربنا عن اثباتها هنا فعلى من يهمّهُ الاطلاع على اسرار هذه الدعوى وسيرها وعودة هذا الاسقف لابرشيته ان يطالعها بامعان وبهذا غنىً عن الاسهاب

نمره ٢٣٩ نبذة ما بين المرسلين ومطران الوارنة. ويليها صورة مجمع بكركي المعقود سنة ١٧٩٠. وقد سبق لنا كلام في موضوع هذه النبذة في عدد شهر ايار من المشرق في هذه السنة وذلك بخصوص سماع الاعترافات في البيوت فراجع ما سطرناه هناك

نمره ٢٤٠ كتاب البرهان لصفرونيوس وهو ممّا ترجمهُ عبدالله ابن الفضل الانطاكي

نمره ٢٤٢ برهان هندسي (كذا) في سلطان الكنيسة الرومانية تأليف الاب كلاديوس اليسوعي سنة ١٧٠٩ نُسخ سنة ١٧٣٤ ولا ذكر للناسخ امّا الواقف فقد كتب بشأنهِ ما يلي بالحرف:

« اوقفهُ الخواجا شرمن تاجر من تجّار الانكليز المستأمنين في هذه المحروسة وابنًا لكنيسة

انكلترة واكراما لقول السيد المسيح القائل بلسان القديس بولس الرسول : فلنعمل الخير مع الكل خصوصا من اهل الايمان . ثم في رئاسة الاب المكرم . . . المطران جبرائيل حوشب سنة ١٧٣٤ »

نمره ٢٤٥ تحت هذه النمرة كتاب يحتوي على مواضيع مختلفة : اولها « كتاب امانة مار يوحنا مارون بحرف كرشوني وينتهي هذا الكتاب عند العبارة الاتية من قول داؤود : « وانت كما انت وسنوك لم تفنا (كذا) فكل المصائب احتمل المسيح بالجسد » . وما بقي من الكتاب ناقص . ثم يلي ما تقدم مواضيع اخرى في هذا المجلد منها تاقور اكليمندس بابا رومية وعلى آخره اسم الكاتب مخايل فقط وسترى من هو مخايل هذا . ثم تاقور باسيليوس . ثم تاقور غريغوريوس النازلوغوس وفي آخره بالسريانية : « انهُ انتهى في عشرين نيسان سنة ١٦٣٦ بالشام على يد مخايل تالا باسم خوري من بقاع كفرا من جبل لبنان » ثم يقول الناسخ المذكور : « ان هذه النوافير الثلاثة ليست موجودة بالكتاب المطبوع برومية وانهُ نسخها للخوري ورقفه ابن المرحوم الخوري يوسف الباني لتكون لكنيسة حلب » ويعتذر عن شناعة الخط وبالحقيقة انهُ خطٌ شنيع جدًا : ثم ينتهي هذا المجلد برتبة تبريك الشمع ونوافير اخرى موجودة في كتاب قداسنا المطبوع وهي معروفة :

نمره ٢٥٩ اسامي المبتدعين او ديوان البدع للمثلث الرحمات المطران جرمانوس فرحات اوقفه مؤلفه للمكتبة سنة ١٧٣١ بثمن ٧ اسدي

نمره ٢٦٤ كريريسة برهان الكنيسة الرومانية مجهول مؤلفها ولكن عليها صورة تثبيتها من المطران ارسانيوس شكري مطران حلب ومن المطران مخايل الخازن النائب البطريركي سنة ١٧٨٣

نمره ٢٦٧ مراسلة بين الاب بطرس فرمـاج والشماس عبدالله زاخر بداعي دير راهبات روم كاثوليك في حلب سنة ١٧٤٠ اوقفهـا الخوري نعمة الله ابن زخريا الشرابتي سنة ١٧٤٦

وعلى الصفحة الاخيرة من المراسلة ترى امضـا الاب فرماج على هذه الصورة

الداعي لحياتك

بطرس مرسل يسوعي مرشدك ومعلمك

هذا ومعظم الكتب الجدلية مدارهُ على الحقائق الاعتقادية المختلف عليها بين الشرقيين ومن مطالعة اصناف هذه المؤلفات يظهر لك ما قدَّمه المرسلون الافرنج من الخدم للدين في الشرق وغيرتهم على تثبيت اولاد الايمان في ايمانهم وردّ سهام الاراطقة

نمره ٢٧ و٢٨ تحت هذين الرقمين كتابان احدهما قديم بخط عربي قد شوهته غير الايام والاخر كشوفي وهما بمعنى واحد وموضوعهما جدال بين الراهب السمعاني (١ وثلاثة نفار من المسلمين وعدولهم بحضرة الامير الكنّي بالشكر وما جرى بينهم من الخطاب ورد الجواب. وصدرُ الكلام في هذا الكتاب هو ما نثبته هنا بالحرف:

« في امارة الملك الظاهر غازي ابن يوسف بن ايوب السلاحي على امة الاسلام بمدينة حلب الشهباء وصاحب مدينة انطاكية في ممالك لاودن ابن استفانوس على قبيلة الافرنج في سنة اثنا عشر الموافقة لسنة ستة آلاف وسبعمائة وخمسة وعشرين لابينا آدم عليه السلام (١٢١٧م) قال: ان رئيس دير القديس سمعان الحجائبي البحري حضر بين يدي الامير والسلطان صاحب مدينة حلب واعمالها حيث كان ينزل بجملة جيشه في الفضا الذي بين عمر وحارم وكان حضور الرئيس لدى الامير لاجل اصلاح دبره وترميم احواله »

ولهذا المؤلف نسخة في مكتبة دير الشرفة العامر وخمس نسخ في المكتبة الشرقية للآباء اليسوعيين في بيروت ولا تخلو مطالعته من افادة (له تابع)

الوحي الالهي

نظر في امكانه وضرورته

للاب بشر ابيلا اليسوعي (تابع)

جاء في المجمع المسكوني الواتيكاني (٢ ما تعريبهُ:

« وهي امنا الكنيسة المقدسة تعتقد وتعلم انَّ الله اصلُ الكائنات كلها وغايتها جميعاً ينطبع العقلُ البشري بنورهِ الطبيعي ان يعرفهُ بتأكيد من الاشياء المبروءة لأنَّ غيرَ منظوراتهِ قد أبصرت منذ خلق العالم اذ أدركت بالمبروءات (رو ١ : ٢٠). الَّا انَّهُ قد حسُنَت لدى

---

١) المراد بالراهب السمعاني هنا نسبته الى دير مار سمعان كما سترى لا نسبته لاناشة

٢) في الجلسة الثالثة الرأس الثاني في الوحي